الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)	الصفحة(1086-١١٠٦)	Vol. 16 .NO.(67)	2025

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الدور الاجتماعي لأهل الصُفّة في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

اسم الباحث/ ة (١): مهدي صالح محمد جدوع

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية الطب

ملخص البحث عربي:

كان لأهل الصُفّة دور واضح في الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة في عهد رسول الله (ﷺ) وذلك لكونهم جزء لا يتجزأ من مجتمع المدينة المنورة فبالرغم مما عانوه من شظف العيش وقلة المال وفقر الحال لكنهم صمدوا وصبروا ونجحوا بفضل الله (ﷻ) ولدور رسول الله (ﷺ) وجهوده في تعزيز التلاحم الاجتماعي لأهل المدينة المنورة من الهاجرين الأنصار، وكان لأهل الصفة دور بارز في الجانب الاجتماعي من خلال مشاركتهم في بناء دولة الاسلام بقيادة رسول الله (ﷺ).

تم تقسيم البحث إلى مبحثين كان المبحث الأول تعريف أهل الصُفّة ، وبيان عدد من الآيات القرآنية التي نزلت على رسول الله (ﷺ)) في حال أهل الصُفّة، وكذلك الصفة الاجتماعية لأهل الصُفة في عهد رسول الله (ﷺ)، أما المبحث الثاني: فقد تضمن علاقة رسول الله (ﷺ)) مع أهل الصُفّة، وعلاقة أهل الصُفّة مع مجتمع المدينة المنورة في عهد رسول الله (ﷺ))، ومعاناة أهل الصُفّة في حياتهم الاجتماعية، ثم الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: أهل الصُفّة، رسول الله (ﷺ))، المدينة المنورة، المسجد النبوي، التمر

Corresponding author:

The social role of the people of the attribute in the era of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him(

Name of researcher (1): Mahdi Saleh Mohammed Jadou

Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history

Place of work: Tikrit University / Faculty of Medicine

Research summary Arabic:

The people of Al-Safa had a clear role in the social life in Medina during the reign of the messenger of Allah (may Allah have mercy on them) because they were an integral part of the Society of Medina.despite the hardship of living, lack of money and poverty, but they persevered and succeeded thanks to Allah (may Allah have mercy on them) and the role of the messenger of Allah (may Allah have mercy on them) and his efforts in promoting social cohesion for the people of Medina from the Ansar emigrants. the people of Al-SAQA had a prominent role in the social aspect through their participation in building the Islamic State led by the messenger of Allah (may Allah have mercy on them .(

The first topic was the definition of the people of the attribute, and the number of Quranic verses revealed to the messenger of Allah (s) in the case of the people of the attribute, as well as the social status of the people of the attribute during the reign of the messenger of Allah (s), while the second topic included the relationship of the messenger of Allah (s) with the people

Corresponding author:

of the attribute, the relationship of the people of the attribute with the community of Medina during the reign of the messenger of Allah (s), the suffering of the people of the attribute in their social life, and then the conclusion.

Keywords: Ahl Al-Safa, messenger of Allah (may Allah be pleased with him)), Medina, the Prophet's mosque, dates
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / ٢٠٢٥ أيلول - النشر المباشر

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين.

لقد أرسل الله (ﷻ) رسوله الكريم محمد (ﷺ) رحمة للعالمين، بالمؤمنين رؤوف رحيم، حيث لم يكن جميع المسلمين متساوون في الحالة الاجتماعية وبناءً على مقتضيات الحال أسس رسول الله (ﷺ) بعد الهجرة ظُلّة بجوار المسجد النبوي بعد أن تم تحويل القبلة في السنة الثانية من الهجرة من بيت المقدس إلى البيت الحرام مكاناً لسكن للكثير من المهاجرين ممن لا يوجد له داراً ولا مأوى عرف هذه المكان باسم الصُفّة، وأطلق على ساكنيها أهل الصُفّة.

كان لأهل الصُفّة دور واضح في الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة في عهد رسول الله (ﷺ) وذلك لكونهم جزء لا يتجزأ من مجتمع المدينة المنورة فبالرغم مما عانوه من شظف العيش وقلة المال وفقر الحال لكنهم صمدوا وصبروا ونجحوا بفضل الله (ﷻ) ولدور رسول الله (ﷺ) وجهود في تعزيز

Corresponding author:

التلاحم الاجتماعي لأهل المدينة المنورة من الهاجرين الأنصار وبذلك كانت أهمية هذا الموضوع الذي كان الهدف من اختياره بيان دورهم الاجتماعي في عصر الرسالة.

إن الدافع الذي جعلني أن أختار هذا الموضوع هو وضعهم الصعب بين أهل المدينة المنورة لأن وضعهم كان صعب جداً أكثر مما يتصوره العقل لكنهم اعتادوا على الحال الذي كانوا عليه حتى فتح الله (ﷻ) عليهم أبواب الفرج ويسر لهم أسباب الرزق المختلفة

تم تقسيم البحث إلى مبحثين كان المبحث الأول تعريف أهل الصُفّة ، وبيان عدد من الآيات القرآنية التي نزلت على رسول الله (ﷺ) في حال أهل الصُفّة، وكذلك الصفة الاجتماعية لأهل الصُفة في عهد رسول الله (ﷺ)، أما المبحث الثاني: فقد تضمن علاقة رسول الله (ﷺ) مع أهل الصُفّة، وعلاقة أهل الصُفّة مع مجتمع المدينة المنورة في عهد رسول الله (ﷺ)، ومعاناة أهل الصُفّة في حياتهم الاجتماعية، ثم الخاتمة.

يا ربنا لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك

البحث الأول

تعريف أهل الصُفّة

الصُفّة هي ظلة في مؤخرة مسجد النبي (ﷺ) وهي مأوى للمساكين وإليها يُنسب أهل الصُفّة (القاضي عياض، بلا. ت، ج ٢ ، ص ٥٥)، حيث يأوي إليها المساكين (الخزاعي، ١٤٠٥، ص ٧٩، ٨٠) ، فقد جاءوا إلى المدينة المنورة وليس لهم بها معرفة ، فنزل من لا يملك مالاً في الصَّفَّة في الظلة التي بجوار المسجد النبوي ، وكان أغلب اكلهم التمر اليابس، ووعدهم رسول الله (ﷺ) بالصبر الذي تكون عاقبته الفرج بأذن الله ، وحثهم رسول الله (ﷺ) على الصبر الذي تكون عاقبته الفرج بأذن الله، وكان الأنصار من أهل المدينة المنورة يواسونهم ويبذلون ما بوسعهم من أجل تقديم كل ما

Corresponding author:

يستطيعون لهم (ابن الأثير، ١٩٩٦، ج ٣، ص ٨٨، ٨٩)، ويبدو بأن الصُفّة أخر الحلول التي لجأ اليها المهاجر بدافع الضرورة (الموقد، ١٤٣٦هـ، ص ٣٦).

كان المأوى للمهاجرين الأوائل من الذين لا يملكون داراً أو مأوى هو بيت سعد بن خيثمة (ﷺ) وكان يسمى " بيت العزاب " (الطبري، بلا. ت، ج ١، ص ٥٧١١)، وتأسست الصُفّة في السنة الثانية من الهجرة بعد أن تحولت القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام في مكة المكرمة، حيث بقي حائط القبلة الأولى مكاناً لأهل الصفة، الذي أُعد لنزول الغرباء من المهاجرين فيه ممن لا أهل ولا مأوى له ، فكانت على شكل دكة في ظهر المسجد النبوي، حيث كان يأوي إليها المساكين وإليها ينسب أهل الصُفّة ، وقد اتخذ أهل الصُفّة ذلك المكان داراً لهم (الكتاني. بلا، ت، ص ٤٧٤)، وأهل الصُفّة هم ضيوف الإسلام في المدينة المنورة، وهم من الذين لا يأوون إلى أهلٍ ولا مالٍ، فإذا جاءت صدقة أرسل بها رسول الله (ﷺ) إليهم، وإذا جاءته هدية أرسل إليهم وأشركهم فيها(ابن حبان ، ١٩٩٣ ، ج ١١٤ ص ٤٧٢)، وكان أهلَ الصُفّة هم مزيجاً وأخلاطاً من قبائلَ متنوعة (الأزهري ، ٢٠٠١م ، ج ١٢ ، ص ٥٨) ، قال عثمان بن اليمان (ﷺ):" لما كثر المهاجرون بالمدينة ولم يكن لهم دار ولا مأوى أنزلهم رسول الله (ﷺ) المسجد وسماهم أصحاب الصُفّة فكان يجالسهم ويأنس بهم". (البيهقي،١٩٩٤هـ، ج ٢، ص ٤٤٥، رقم الحديث (٤١٣٥)، وكان (ﷺ) يحسن إليهم ويؤنسهم (الكتاني، ج ١ ، ص ٤٧٧)، وفي الليل كان رسول الله (ﷺ) يتفقد أهل الصُفّة عندما ينامون في المسجد، ويعلمهم حتى أداب النوم(ابن قانع ، ١٤١٨هـ، ج ٢، ص ٤٣)، ويتبين من ذلك بأن رسول الله (ﷺ) قد اختار لهم المكان المناسب للسكن والصلاة، حتى يكونون قريبين عليه، ولم يتركهم (ﷺ) من دون رعاية بل كان يتفقدهم ويؤانسهم ويتابعهم باستمرار.

وفي ذكر أهل الصُفّة والنازلين معهم المسجد النبوي، فمنهم من تقدمت هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة من المهاجرين الأوائل منهم عمار بن ياسر(ﷺ)، وسلمان الفارسي (ﷺ)، وبلال بن رباح

Corresponding author:

(ﷺ)، وصهيب الرومي (ﷺ)، والمقداد بن الأسود (ﷺ) وغيرهم ، ومنهم من تأخرت هجرته إلى المدينة المنورة فسكن المسجد النبوي مع أهل الصُفّة ، ومنهم من أسلم في عام الفتح في السنة الثامنة للهجرة وقعد في أهل الصُفّة من الذين ليس لديهم أهل ولا مال في المدينة المنورة (الحاكم ، ١٩٩٠م ، ج ٣ ، ص ١٩)، حيث لا توجد هجرة بعد فتح مكة المكرمة، وذلك لقول رسول الله (ﷺ): ((لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية)) (أحمد بن حنبل ، بلا. ت، ج ٣ ، ص ٢٢ ، رقم الحديث (١١١٨٣).

لقد كان لأهل الصُفّة دور واضح في التماسك والتلاحم الاجتماعي فيما بين المسلمين من خلال دورهم في المجتمع الإسلامي في عصر الرسالة، وذلك لكونهم نموذج عاش مرحلة العوز والفقر في المدينة المنورة لكنهم بالرغم من التحديات الكبيرة التي واجهتهم حافظوا على تماسكهم الاجتماعي بوجود رسول الله (ﷺ) بينهم من أجل اعلاء راية الإسلام، إذ إن الله (ﷻ) أرسل رسوله (ﷺ) ليكون رحمة للعالمين، لقوله تعالى:چ ک ک گ گ گ گ چ (الأنبياء، ١٠٧)، وكان رسول الله (ﷺ) حريصاً على المسلمين بصورة عامة، وعلى أهل الصُفّة بصورة خاصة وكان يهتم بهم كثيراً، فعندما جاءت السيدة فاطمة (رضي الله عنها) إلى رسول الله (ﷺ) وطلبت منه طلباً قال لها: " لا أعطيك وأدع أهل الصُفّة تطوى بطونهم من الجوع "(ابو نعيم الأصبهاني، ١٤٠٥هـ، ج ٢، ص٤١).

تتفاوت اعدادهم حسب الظروف التي يمرون بها، إذ لم يكن عدهم ثابتاً، ففي بعض الأحيان يكون موجود من أصحاب الصُفّة (رضي الله عنهم) سبعين رجلاً، ولا توجد لديهم أردية يلبسونها، وكانوا ملازمين لخدمة الله تعالى ورسوله (ﷺ) اختارهم الله تعالى لهم ما اختاره لنبيه (ﷺ) ولديهم من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة الله (ﷻ) وجعلتهم الظروف التي عانوها أن يتركوا الدنيا لأهلها (الحاكم ، ج ٣ ، ص ١٨)، إذ لم يكن عددهم ثابتاً ففي وقت من الأوقات كان أصحاب الصُفّة نحو أربعمائة رجل معظمهم من مهاجري قريش من الذين لم يكن لهم مسكن في المدينة المنورة، ولا عشائر فكانوا يسكنون في صُفّة المسجد النبوي ويتعلمون القرآن الكريم في الليل، ويكسرون النوى بالنهار، فمن كان عنده فضل

Corresponding author:

من طعام أتاهم به إذا أمسى ، وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله (ﷺ) (الكتاني، ص ٤٧٦)، فلما فتح الله على المسلمين بالغنائم استغنى الكثير من أهل الصُفّة بعد أن خرجوا للجهاد (الكتاني، ص ٤٧٦)، إذ ان من يخرج للجهاد في سبيل الله تعالى يأخذ نصيبه من الغنائم. (الموقد ، ص ٥٧)، ويختلف حالهم حسب ما يحصلون عليها (الموقد ، ص ٧٠)، حيث اعطى رسول الله (ﷺ) من غنائم خيبر جزئين للمهاجرين ووسع بهذا العطاء على فقراء المهاجرين. (الواقدي ،٢٠٠٤، ج ١، ص ٣١٩)، حيث كان ما فضل عن نفقة اهله ردها على فقراء المهاجرين). (القرشي، ١٩٧٤، ج ١، ص ٣٥)، وقيل بأنهم كانوا أربعين فبلغوا أربعمائة ، وقيل بلغوا تسعمائة رجل. (الكتاني، ج ١ ، ص ٤٨٠)، وبذلك كانوا يكثرون ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يسافر (الكتاني ، ص ٤٧٤)، وبذلك فإن الحالة المعاشية لأهل الصُفّة أخذت في الزيادة ولعل ذلك السبب الرئيسي في قلة عدد من يسكنون في الصفة هو تيسر احوالهم المعيشية ومن الواضح ان تكون لهم بيوت قاموا بشرائها وأسسوا عوائل سواء كان التحاق عوائلهم بهم من مكة المكرمة أو تأسيس اسرة جديدة خاصة للعزاب منهم بعد أن تزوجوا.

لقد صبروا في سبيل دعوتهم، وتحملوا اعباء المعاناة بسبب ايمانهم القوي، وكانت تلك المرحلة هي مرحلة ابتلاء تجاوزوها لوجود رسول الله (ﷺ) بينهم لأنه قدوة حسنة إذ كان (ﷺ) يتعايش معاناتهم معهم ويهوّن عليهم الصعاب وليزرع بذور الأمل في نفوسهم. (ينظر إلى الشامي، ١٩٩١، ص ١٣٨، ١٣٩).

وقد بشَّر رسول الله (ﷺ) الفقراء الصابرين قبل الأغنياء، عندما قال (ﷺ) : " سيأتي ناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس قلنا ومن أولئك يا رسول الله قال فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته في صدره يحشرون من أقطار الأرض ". (أحمد بن حنبل، ج ٢، ص ١٧٧، رقم الحديث (٦٦٥٠)، وقال رسول الله (ﷺ) لأهل الصُفّة: " لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم لو انكم تزدادون حاجة وفاقه ".(احمد بن حنبل، ج ٦ ، ص ١٨، رقم الحديث (٢٣٩٨٣)، قال الخفاجي:

Corresponding author:

" أهل الصُفّة هم صفوة الله هنيئا لهم وأنا نتوسل بهم إلى الله أن يجعلنا في بركاتهم " (الكتاني، ج ١، ص ٤٨٠)، ومن خلال ذلك فإن أجر الصابرين المحتسبين ليس له حدّ من الله تعالى، لآنه تكفل سبحانه لهم بالجزاء الأوفى، وبذلك من الضروري القيام ببحوث تطبيقية تتناول أهل الصُفّة في العهد النبوي تتضمن العلاقة الطردية بين نقص الموارد وتحقيق الأهداف في تلك الحقبة الزمنية، والاستفادة منها في معالجة الفقر، والدراسة لغرض استخلاص النظريات الاقتصادية من أقوال رسول الله (ﷺ). (الموقد، ص ٩٨، ٩٩).

آيات قرآنية نزلت على رسول الله (ﷺ) في أهل الصُفّة

لقد بعث الله تعالى رسوله الكريم (ﷺ) للإنسانية كافة من دون تميز في الطوائف والألوان والأعراق (الرهاوي، ٢٠١٩، ص ١٣٢)، فذكر الله (ﷻ) في كتابه المنزل على نبيه المرسل (ﷺ) القرآن الكريم فقراء المسلمين الذين من بينهم ضمناً أهل الصُفّة وذلك في قوله تعالى: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ چ (سورة البقرة، ٢٧٣)، قال مقاتل: ((حبسوا أنفسهم بالمدينة في طاعة الله عز وجل ، فهم أصحاب الصُفّة...، يعني مالاً للفقراء أصحاب الصفة)) (مقاتل بن سليمان ، ٢٠٠٣م ، ج ١، ص ١٤٧)، وقال ابن سعد: ((قوله جل ثناؤه **لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**... قال هم أصحاب الصُفّة وكانوا لا مساكن لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة)). (ابن سعد، بلا. ت، ج ١، ص ٢٥٥)، وكان من حرص رسول الله (ﷺ) كان إذا حصل على مال أعطى منه للفقراء المحتاجين(الواقدي، ج ٢، ص ٤٣٤)، إذ قال تعالى: چ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ چ (التوبة، ٦٠)، وبذلك كان للفقراء من المسلمين وخاصة أهل الصُفّة اهتمام كبير من قبل رسول الله (ﷺ) وآل بيته الأطهار ، وصحابته الأبرار (رضي الله عنهم جميعاً).

Corresponding author:

وفي قوله تعالى: ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ (سورة الشورى، ٢٧)، ذكر الطبري:((إنما أُنزلت هذه الآية في أصحاب الصُفّة)) (الطبري، ١٤٠٥، ج ٢٥، ص ٣٠)، وقال: ((ذكر أن هذه الآية نزلت من أجل قوم من أهل الفاقة من المسلمين تمنوا سعة الدنيا والغنى فقال جل ثناؤه **وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ** ... فوسعه وكثره عندهم لبغوا فتجاوزوا الحد الذي حده الله لهم إلى غير الذي حده لهم في بلاده بركوبهم في الأرض ما حظره عليهم ولكنه ينزل رزقهم بقدر لكفايتهم الذي يشاء منه)) (الطبري، ج ٢٥ ص ٣٠)، والفاقة التي كانوا يعانون منها هي الجوع الشديد " (النووي، ٢٠٠٠، ١ ، ص ١١٤) ، وكذلك قال الثعلبي: ((الآية نزلت في قوم من أهل الصُفّة تمنوا سعة الدّنيا والغنى)) (الثعلبي ، ٢٠٠٢م ، ج ٨ ، ص ٣١٧) ، وذلك لغرض الحفاظ على إيمانهم الراسخ من حاجات الدنيا الزائلة، لأن الله تعالى هو أعلم بعباده وهو الرزاق الرحيم، فما كان المنع إلا لخير.

وعندما نزل قول الله تعالى:ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ (سورة النجم، ٥٩،٦٠)، بكى أهل الصُفّة حتى نزلت دموعهم على خدودهم ، فلمّا سمع رسول الله (ﷺ) نحيبهم بكى معهم مما زادهم بكاء، فقال (ﷺ) " لا يلج النار من بكى من خشية الله ، ولا يدخل الجنة مصرّ على معصية ، ولو لم تذنبوا لجاء الله سبحانه بقوم يذنبون ثم يغفر لهم " (البيهقي، ١٤١٠هـ ، ج ١ ، ص ٤٨٩، رقم الحديث (٧٩٨).

الصفة الاجتماعية لأهل الصُّفة في عهد رسول الله (ﷺ)

ما كان رسول الله (ﷺ) أن يختار لأهل الصُّفة بجوار المسجد النبوي إلا أن يريد أن يكونون قريبين منه، وهم من فقراء المهاجرين الذين هاجروا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة من أصحاب رسول الله (ﷺ)من الذين لا توجد لهم منازل ، وكانوا ينامون في المسجد النبوي في عهد رسول الله (ﷺ)، إذ لا يوجد لهم مأوى غيره، بحيث كان معظمهم يصلون خلف رسول الله (ﷺ) في المسجد النبوي وليس عليهم

Corresponding author:

أردية تغطي اجسامهم، وكان منهم الصحابي أبو هريرة (ﷺ)(ابن سعد، ج ١ ، ص ٢٥٥، ٢٥٦)، فكان اصحاب الصُفّة يصلون وينامون في المسجد. (الفاكهي، ١٩٩٣، ج ٢ ، ص ١١٦)، ويبدو بأن المبيت في المسجد كان أحد الأسباب التي مهدت لتأسيس الصُفّة ، وذلك لأن المسجد بعد صلاة العشاء وحتى صلاة الفجر ليس فيه عمل يشغله ففي هذا الوقت يأوي فيه الناس إلى الراحة والنوم، فالمسجد في هذا الوقت خالٍ لا يضايق أحداً، ولا شك بأن ذلك بعلم رسول الله (ﷺ). (الموقد، ص ٢٥، ٢٦)، وكان رسول الله يعلمهم آداب النوم حيث قال قيس ابن طخفة (ﷺ) ، وكان من أصحاب الصُفّة: ((فبينا أنا في السحر مضطجع على بطني إذ رجل يحركني برِجله قال إنّ هذه ضجعَة يبغِضُها الله تبارك وتعالى، فنظرت فإذا هو رسول الله (ﷺ)))، (أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٤٢٩، رقم الحديث (١٥٥٨٢).

وكان رسول الله (ﷺ) دائماً يزور أهل الصُفة ويطّلع على أحوالهم (الطيالسي ، بلا. ت، ج ١، ص ١٤٣)، وكذلك كان رسول الله (ﷺ) يقوم بدعوة أهل الصُفة (رضي الله عنهم) الى بيته عندما يتواجد فيه فيطعمهم، ويأكلون ويشربون، ثم ينصرفون إلى صفتهم بجوار المسجد النبوي (الأزدي، ١٤٠٣هـ، ج ١١ ، ص ٢٥)، وكان رسول الله (ﷺ) عندما تأتي صدقة يرسلها الى أهل الصُفة (رضي الله عنهم) (ابن سعد ، بلا. ت ، ج ١، ص ٣٨٨)، روي عن علي بن أبي طالب (ﷺ) أن النبي (ﷺ) قال: " لا أعطيكم وأدع أهل الصُفة تلوى بطونهم من الجوع، وقال مرة لا أخدمكما وأدع أهل الصُفة تطوى " (أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٧٩، رقم الحديث (٥٩٦)، وبذلك كان رسول الله (ﷺ) طبق منهج الإنسانية بأروع مايكون لأنه أروع قدوة في الإنسانية جمعاء ويجب على كل مسلم ومسلمة الاقتداء به (الرهاوي، ٢٠٢١، ص ١٤).

وبما أن أصحاب الصُفّة كانوا أشخاصاً من فقراء المسلمين، من الذين لا يملكون ملبس ولا سكن ولا مأوى لهم ولا مال، فإن رسول الله (ﷺ) كان لا يتركهم من دون تقديم كل ما يستطيع ان يقدمه لهم فقد

Corresponding author:

قال(ﷺ) لأصحابه (رضي الله عنهم) : " من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس وسادس، وإن أبا بكر (ﷺ) جاء بثلاثة اشخاص من أهل الصُفّة، وبذلك انطلق نبي الله (ﷺ) بعشرة وأبو بكر (ﷺ) بثلاثة (الفريابي، ج ١، ص ٧٩)، هذا اثبات واضح بأن أول من طبق مبدأ التكافل الاجتماعي هو رسول الله (ﷺ) على أهل الصُفّة عندما تقاسم مع اصحابه من ميسوري الحال في رعايتهم.

فحينما قَدِمَ المسلمون من المهاجرين إلى المدينة المنور نزل كل قريب إلى قريبه، ومن لم يكن له بها قريب نزل في الصُفّة فكان رسول الله (ﷺ) يعطيهم كل يوم مُدّ من التمر فشكا مجموعة منهم إلى رسول الله (ﷺ) بأن التمر احرق بطونهم ، وتخرقت عليهم الخنف[1]، فقام النبي (ﷺ) إلى منبره: ((فحمد الله وأثنى عليه وذكر ما لقي من قومه حتى أن كان ليأتي علي وعلى صاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البرير فقدمنا على إخواننا من الأنصار وجل طعامهم التمر فواسونا ولو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ولكن لعلكم ستدركون زماناً أو من أدركه منكم تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدى ويراح عليكم بالجفان)) (ابن شبة، ١٩٩٦م ، ج ٢ ، ص ٧٠٧، رقم الحديث(١٠٢٩)، ولعل من المناسب القول بأن رسول الله (ﷺ) ذكر لهم الحال الذي كان عليه في ذلك الوقت، كما بيّن لهم النعيم من المأكل والملبس الذي سيكونون عليه في المرحلة القادمة، وهذه معجزة من معجزات رسول الله (ﷺ) التي اخبر بها الصحابة (رضي الله عنهم) لتقوية معنوياتهم وحثهم على الطاعة والصبر من أجل بلوغ ما يتمنونه .

وكان رسول الله (ﷺ) يراجع أهل الصُفّة باستمرار لكي يطمئن عليهم ويسألهم عن أحوالهم. (ابن الجوزي، ١٩٨٥، ص ٢٠١). يتبين بأنه ليس كل الأيام كانت شحيحة لديهم (الموقد ، ص ٥٤).

وكانت الصُفّة داراً للعلم والمعرفة حيث قام عبادة بن الصامت (ﷺ) بتعليم أشخاصاً من أهل الصُفّة الكتابة وقراءة القرآن مجاناً ورفض أن يؤخذ منهم أي شيء مقابل ذلك(الحاكم، ج ٢، ص ٤٨)،

([1]) الخنف: الثوب الخفيف المصنوع من الكتان، ينظر إلى (ابن منظور، بلا. ت، ١/ ٢٧).

Corresponding author:

ومما قيل بأن أهل الصُفّة لم يتسببوا ولا اشتغلوا بغير الذكر والفكر والقعود في المسجد.(الكتاني، ص ٤٧٨)، وهذا الكلام غير دقيق لأن اهل الصُفّة لم يكونوا معزولين عن المجتمع الذي يعيشون فيه، بل كانوا مجاهدين وعمال وعلماء كان لهم أثر واضح في المشاركة العلمية والاجتماعية والعمل بكل ما يستطيعون لأنهم جزء من أهل المدينة المنورة، وقد مارس أهل الصُفّة العمل فقد كان أبو فراس الأسلمي (ﷺ) خادماً لرسول الله (ﷺ) (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ، ج٤، ص١٧٢٨)، وكان ممن خدموا رسول الله (ﷺ) أيضاً أسماء بن حارثة (ﷺ) (ابن عبد البر ، ج١، ص ٨٦)، ومن خلال الاطلاع على اسمائهم يتضح بأن اهل الصُفّة كانوا يعملون عندما تتاح لهم فرصة العمل (الموقد ، ص ٥٥)، مثلاً كان بلال (ﷺ) مؤذن المسجد النبوي في زمن رسول الله (ﷺ). (ابن هشام، ١٤١١هـ، ج٣، ص ٤٢. وكذلك عبدالله بن ام مكتوم، وخلفه على المدينة المنورة، امام مسجد. (الموقد ، ص ٩١، ٩٢)، فكان ابن أم مكتوم مؤذن النبي (ﷺ). (ابن عبد البر، ١٩٩٩، ج ٣ ، ص ٢٨٣)، وكان لأبو ذر (ﷺ) وثوبان (ﷺ) مولى رسول الله نظرية اقتصادية في المال. (الموقد ، ص ٩٢)، وكان كعب بن مالك (ﷺ) من شعراء النبي (ﷺ) (الذهبي، ١٩٩٢، ج٢ ، ص١٤٨)، لذلك يتبين بأنهم كانوا اصحاب علم وعمل. (الموقد ، ص ٩٣)، وبذلك يتضح بأنهم لم يكونوا معزولين على المجتمع بل كان لهم دور واضح في مجتمع المدينة المنورة من خلال اسهاماتهم في خدمة الإسلام وكل حسب ما يتمتع به من امكانيات ومميزات.

فكان لأهل الصُفّة مساهمات واسعة في المجتمع الإسلامي من خلال الجهاد والإيمان الراسخ، إذ برز الكثير منهم في المجالات القيادية والثقافية والعلمية، والاجتماعية، واستشهد الكثير منهم في المعارك، ولم يكونوا فقراء منذ بداية حياتهم ولجأوا إلى الصُفّة بل كان فقرهم وفاقتهم بسبب الهجرة إلى الله (ﷻ) ورسوله (ﷺ)، إذ تركوا الأهل والأموال والأوطان خلفهم، وطلباً للإيمان الذي توهجت أنواره في المدينة المنورة، وكانوا عبارة عن طلاب مدرسة خاصة يتعلمون العلم والعمل والجهاد من معلمهم الأول رسول

Corresponding author:

الله (ﷺ) وللمساهمة في نشر دين الإسلام. (ينطر إلى الضاري، ٢٠٠٢، ص ٤٨)، حيث شاركوا جميعاً في الجهاد ما عدا عبدالله بن أم مكتوم (رضي الله عنه) بعذر شرعي(الموقد ، ص ٩١).

لقد نجح نموذج أهل الصُفّة بصبرهم وتماسكهم في العهد النبوي، وكان ابو هريرة (رضي الله عنه) عريقاً لأهل الصُفّة وكان لهم أثر واضح في العلم والجهاد. (الموقد، ص ٩٧) ، حيث روى ابو هريرة (رضي الله عنه) ٥٣٧٤ حديثاً عن رسول الله (ﷺ) (الموقد ، ص ٩٢)، ولقب رسول الله (ﷺ) ابو الدرداء (رضي الله عنه) بحكيم الأمة (الموقد ، ص ٩٢)، وهو عويمر أبو الدرداء حكيم الأمة (الذهبي، ١٤٠٤، ص ٢٥)، وكان لهم أثر واضح في الجهاد أسسوا نموذجاً يستحق الاستفادة منه في الوقت الحاضر كنظريات اقتصادية. (الموقد، ١٤٣٦هـ، ص ٩٨)، وكانوا ملمين بالعلوم والمعارف والعبادات وكثير منهم من سعى في تحصيلها وحصلها بقدر نفع الغير بها، وهم أولئك الصحابة الأخيار. (الكتاني، ج ١ ، ص ٤٧٩)، وبذلك يتضح بأن الصُفّة علماء وحكماء ومجاهدين كانت لهم مشاركات كبيرة في مجتمع المدينة المنورة وساهموا في بناء الدولة العربية الإسلامية.

المبحث الثاني

علاقة رسول الله (ﷺ) في أهل الصُفّة

إن العلاقة بين رسول الله (ﷺ) مع اصحابه (رضي الله عنهم) لم تكن علاقة سطحية بل هي علاقة روحية ايمانية مستمدة من محبة الله (ﷻ) ، فكان رسول الله (ﷺ) يحب أهل الصُفة كثيراً، وكان أبو هريرة (رضي الله عنه) من أهل الصُفّة في حياة رسول الله (ﷺ)، وكان يُغشى عليه من شدة الجوع عندما يكون في بيت رسول الله (ﷻ) عند السيدة عائشة وأم سلمة (رضي الله عمهنَّ). (ابن سعد ، ج ١، ص ٢٥٦)، فكان أبو هريرة (رضي الله عنه) يشد الحجر على بطنه من شدة الجوع (البخاري، ١٩٨٧، ج ٥ ، ص ٢٣٧٠، رقم الحديث(٦٠٨٧)، وقال (رضي الله عنه): ((... ثم مرَّ بي أبو القاسم (ﷺ) فتبسّم حين رآني وقال: يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله فقال الحق ومضى فأتبعته، ودخل منزله فاستأذنت فأذن لي فوجد قدحاً من لبن

Corresponding author:

فقال من أين هذا اللبن لكم قيل أهداه لنا فلان فقال رسول الله (ﷺ) أبا هر قلت لبيك، قال: الحق إلى أهل الصُّفة فادعهم وهم أضياف الإسلام ولا يأوون على أهل ولا مال وإذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك وقلت ما هذا القدح بين أهل الصُّفة وأنا رسوله إليهم فسيأمرني أن أديره عليهم فما عسى أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله، فأتيتهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم، قال يا أبا هر خذ القدح فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده وأناوله الآخر حتى انتهيت به إلى رسول الله (ﷺ) وقد روي القوم كلهم، فأخذ رسول الله (ﷺ) القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقال يا أبا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت، ثم قال اشرب فشربت، ثم قال اشرب فشربت، ثم قال اشرب فلم أزل أشرب ويقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً فأخذ القدح فحمد الله عز وجل وسمى ثم شرب الفضلة " (البخاري، ج ٥ ، ص ٢٣٧٠، رقم الحديث(٦٠٨٧)، ومن ذلك يمكن القول بأن هذه الحادثة فيها معجزة عظيمة في شرب اللبن لجميع من حضر وذلك ببركة رسول الله (ﷺ) وتعظيما اقدره عند الله (ﷻ).

وعندما كان ابو هريرة (رضي الله عنه) جائعاً ذات يوم دعاه رسول الله (ﷺ) مع أصحابه إلى قصعة من ثريد فأكلوا حتى شبعوا (ابن حبان ، ج ١٤ ، ص ٤٦٨، رقم الحديث (٦٥٣٣))، وبذلك يتبين مقدار حرص وحب رسول الله (ﷺ) لأهل الصّفّة (رضي الله عنهم).

وخرج رسول الله (ﷺ) في ليلة من الليالي فدعا أصحابه من أهل الصُفّة ، فأدخلهم إلى داره فوضع لهم صحفة فيها صنيع من شعير ووضع يده عليها وقال :((خذوا باسم الله)) فأكلوا منها ما حتى شبعوا ثم رفعوا أيديهم عنها ، ثم قال رسول الله (ﷺ) حين وضعت الصحفة: ((والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد طعام ليس شيئاً ترونه) (ابن سعد، ج ١، ص ٢٥٦)، وفي في ذلك بيان محبة رسول الله (ﷺ) لأهل الصُّفّة (رضي الله عنهم) إضافة إلى بيان المعجزة بزيادة البركة في اللبن والطعام.

Corresponding author:

وقال أنس ابن مالك (ﷺ) : " أقبل أبو طلحة يوماً فإذا نبي الله (ﷺ) قائم يقرئ أصحاب الصُفّة على بطنه نصل من حجر قد قوم به صلبه من الجوع فرجع إلى أم سليم فقال لقد رأيت ما غاظني فهل عندك من شيء فقالت نعم شيء من شعير قال فاصنعيه فصنعته وقال لي اذهب فادعُ نبي الله (ﷺ) ولا يعلم بك أحد قال أنس: فلما رآني نبي الله (ﷺ) قال: أرسلك أبو طلحة ليدعوني قلت نعم قال قوموا فقام معه سبعون رجلاً فأتيت أبا طلحة فأخبرته فقال له يا نبي الله إنما هو شيء صنعناه لك والله ما عندنا ما نحسبهم فقال هلم ما عندك فأتيته به وكانت عند أم سليم عكة للسمن فجعلت تعصرها فقال لها نبي الله (ﷺ) هلُمّي فإن الرجل أشد عصراً من المرأة، فأخذها فعصرها حتى أدم بها الطعام ثم وضع يده فيه ثم قال تعالوا عشرة عشرة فجعلوا يأكلون ولا يرعى أحد منهم على أحد حتى تملوا وأفضلوا ما أهدت أم سليم لجيرانها " (الفريابي، ج ١ ص ٣٨، ٣٩) وفي أحدى الليالي أخذ رسول الله (ﷺ) معه عشرة من أهل الصُفّة بدعوتهم إلى العشاء، (البيهقي، ١٤٠٦م، ج ١، ص٧٩)، وبذلك فقد كان رسول الله (ﷺ) بذل كل ما يستطيع من أجل تقديم أفضل ما يمكن لأهل الصُفّة (رضي الله عنهم).

وعندما توفي رجل من أهل الصُفّة (ﷺ) وجدوا في شملته دينارين فذكروا لك للنبي (ﷺ)، فقال (ﷺ): ((كيتان[1])) (ابن حبان، ج ٨ ، ص ٥٤، رقم الحديث (٣٢٦٣).

فكانوا ينامون في عهد رسول الله (ﷺ) في المسجد النبوي ويبقون فيه، فما كان لهم مأوى غيره، فكان رسول الله (ﷺ) يدعوهم إليه عندما يحل الليل ثم يفرقهم عندما يحين موعد العشاء على أصحابه، وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله (ﷺ) حتى جاء الله تعالى لهم بالغنى(ابن سعد ، بلا. ت، ج ١ ، ص ٢٥٥)، فكان رسول الله (ﷺ) يأتي إلى أهل الصفّة بعد صلاة المغرب فيقول: ((يا فلان انطلق مع فلان)) (النسائي ، ١٩٩١م ، ج ٤ ، ص ١٤٤، رقم الحديث (٦٦١٩)، فعندما يحل المساء يُقسم رسول الله (ﷺ) أُناسا من أهل الصُفّة بين ناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل أو بالرجلين أو

([1]) كيتان: وفاة بسبب توقف الجانب الأيمن من الدماغ. ابن سينا بلا. ت، ج ٢ ، ص ٢٤٦).

Corresponding author:

بالثلاثة حتى في بعض الأوقات يكونون عشرة، فكان سعد بن عبادة (ﷺ) في كل ليلة يأخذ معه إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم من أهل الصُفّة (أبو نعيم الاصبهاني، ج ١ ، ص ٣٤١)، وبذلك فإن رسول الله (ﷺ) أول من طبق مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

وكان رسول الله (ﷺ) يزورهم باستمرار ففي ذات يوم دخل النبي (ﷺ) على أهل الصُفّة فإذا هم يرقعون ثيابهم بالأدم من الجلود وما يجدون لها رقاعاً(الثعلبي ، ج ٩ ، ص ١٤)، وكانت ملابس الأغلب منهم إما إزار، وإما كساء يربطونه في أعناقهم، وكانت ملابسهم قصيرة لا تبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين(البخاري، ج ١ ، ص ١٦٩، ١٧٠، رقم الحديث (٤٣١)، وقال أبو هريرة (ﷺ) في وصف لباس أهل الصُفّة: ((رأيت ثلاثين رجلاً من أهل الصُفّة يصلون خلف رسول الله (ﷺ) ليس عليهم أردية)) (ابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٥٥)، وقال واثلة بن الأسقع (ﷺ) وهو من أصحاب الصُفّة: ((رأيت ثلاثين رجلاً من أصحاب رسول الله (ﷺ) يصلون خلف رسول الله (ﷺ) في الأزر أنا منهم)) (ابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٥٥)، وقال جرهد الأسلمي (ﷺ) وكان من أصحاب الصُفّة :" جلس رسول الله (ﷺ) عندنا وفخذي منكشفة فقال أما علمت أن الفخذ عورة ". (أحمد بن حنبل، ج ٣ ، ص ٤٧٨، رقم الحديث (١٥٩٧٣)، وهذا تعليم وتوجيه من رسول الله (ﷺ) من خلال هذا الصحابي (ﷺ) من أجل الحذر من كشف العورة أمام الناس، ويتضح بذلك كان لباس أهل الصُفّة لا يغطي اجسامهم بصورة كاملة مما يدل على صعوبة الحال الذي كانوا عليه.

وروي بأنه كان يُقسّم مُدّ من التمر بين اثنين يومياً من أهل الصُفّة، وكان رسول الله (ﷺ) يكسوهم بالخنف من الكتان ليلبسوها فصلى بهم رسول الله (ﷺ) يوماً صلاة العصر فناداه رجل من أهل الصُفّة فقال له: " يا رسول الله قد تخرقت عنا هذه الخنف وأحرق بطوننا هذا التمر" (أحمد بن حنبل ، ج ٣ ، ص ٤٨٧، رقم الحديث (١٦٠٣١)، فصعد رسول الله (ﷺ) فحمد الله تم قال " والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه أما أنكم توشكون أن تدركوا ، ومن أدرك ذلك منكم أن يُرَاحَ عليكم بالجفان وتلبسون

Corresponding author:

مثل أستار الكعبة ، قال فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة مالنا طعام إلاَّ البرير[١] حتى جِئْنَا إلى إخواننا مِنَ الأنصار فواسونا، وكان خير ما أصبنا هذا التَّمْرُ "(أحمد بن حنبل ، ج ٣ ، ص ٤٨٧، رقم الحديث (١٦٠٣١)، ويتبين مدى شدة الجوع والعوز الذي كان يعاني منه أهل الصُفّة لكن بشرهم رسول (ﷺ) الله بما سيكون عليه حالهم قريباً.

وكان رسول الله (ﷺ) إذ صلى في المسجد النبوي يقعون رجال من أهل الصفُة على قامتهم في الصلاة من أثر الجوع، حتى يقول الأعراب بأنهم مجانين فإذا صلى رسول الله (ﷺ) انصرف إليهم فقال لهم رسول الله (ﷺ): ((لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة)) (الترمذي ، بلا. ت ، ج ٤ ص ٥٨٣، رقم الحديث (٢٣٦٨)).

وخرج ذات يوم رسول الله (ﷺ) على أهل الصُفّة بعد أن علت أصواتهم، وقد استغربوا ضحكاً فغضب رسول الله (ﷺ) من ذلك فأتاه جبريل (عليه السلام) عن الله (عز وجل). فقال: ((إن الله يأمرك أن تيسّر ولا تعسّر وتبشّر ولا تُنفّر فخرج إليهم رسول الله (ﷺ) فبشرهم وبشر عليهم وبسط منهم)) (الطبراني ، ١٤١٥هـ ، ج ٦ ، ص ٢٤٣، رقم الحديث (٦٢٩٩).

اتصف أهل الصُفّة (رضي الله عنهم) بالورع والتوكل على الله تعالى، وكانوا ملازمين في خدمة رسول الله (ﷺ) الذي اختاره الله تعالى لهم قدوة حسنة وهم يعيشون حال من العوز والفقر وأخذوا بالتضرع لعبادة الله عز وجل (الحاكم ، ج ٣، ص ١٨)، وبذلك فقد سطروا أروع الأمثلة في الخلق الحسن والورع والتقوى لأن كانوا أهل آخرة، ولم تغرهم مظاهر الحياة الزائلة.

علاقة أهل الصُفّة مع مجتمع المدينة المنورة في عهد رسول الله (ﷺ)

كان لأهل الصُفّة علاقات اجتماعية متواصلة مع أهل المدينة المنورة لأنهم يعيشون جميعاً في مجتمع واحد، حيث كان لهم دور واضح في عصر الرسالة من خلال الظروف الصعبة التي عاشوها،

(١) البرير: أول ما ينضج من ثمر الأراك ويكون حلو المذاق. ينظر إلى (ابن منظور، ج٤، ص ٥٥).

Corresponding author:

فبالرغم من تركهم المال والأهل في مكة المكرمة فقد عانوا الكثير من الفقر والعوز والجوع فلولا حبهم لله تعالى ولرسوله الكريم (ﷺ) لما استطاعوا مقاومة الظروف القاسية التي عاشوها، فكان التواصل المتبادل مع أهل المدينة المنورة أثر كبير في تخفيف معاناتهم.

فكان كبار الصحابة يساعدون رسول الله (ﷺ) في رعاية أهل الصُفّة (أحمد بن حنبل ، ج ١، ص ١٩٧)، ففي احدى الليالي بعث أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى مجموعة من أهل الصُفّة وأطعمهم من العشاء حتى شبعوا (أحمد بن حنبل ، ج ١، ص ١٩٨)، واستمر أبو بكر الصدّيق (رضي الله عنه) بأخذ في كل ليلة عدد من أهل الصُفّة لكي يتعشون معه حتى يطمئن عليهم. (الفريابي ج ١ ، ص ٧٩، ٨٠، ٨١)، وفي احدى الليالي أخذ أبو بكر (رضي الله عنه) بثلاثة من أهل الصُفّة إلى بيته بدعوتهم إلى العشاء (البيهقي، ج ١ ، ص ٧٩)، وقال عبد الرحمن بن أبي بكر (رضي الله عنه) : " وبذلك كان مجتمع المدينة المنورة في عهد رسول الله (ﷺ) كانوا يتسابقون لأداء الخدمات لأهل الصُفّة بكل ما يستطيعون بل يؤثرونهم على انفسهم، حيث قال رسول الله (ﷺ) لأصحابه (رضي الله عنهم) وهو يحثهم على التكافل فيما بينهم من أجل اطعام أهل الصُفّة: " من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس ". (البخاري، ج ٣ ، ص ١٣١٢، رقم الحديث (٣٣٨٨).

وكان لأهل الصُفّة الكثير من المتبرعين يقدمون لهم ما يستطيعون من مساعدة، فكان سبعون رجلاً من الأنصار يعرفون بالقُراء يتدارسون القرآن الكريم في الليل ويتعلمون ، وكانوا في النهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد النبوي، وكانوا يحتطبون فيبيعون الحطب ويشترون بثمنه الطعام لأهل الصُفّة ، فبعثهم رسول الله (ﷺ) إلى خارج المدينة المنورة فتعرضوا للقتل (الشهادة) حيث قتلوهم قبل أن يبلغوا المكان الذي بعثوا إليه حتى استشهدوا وقد حزن عليهم رسول الله (ﷺ) كثيراً (البيهقي ، بلا، ت، ج ٣ ، ص ٣٤٤)، ويتبين مدى الاهتمام بأهل الصُفّة سواء من ناحية ايثارهم في الأكل والمشرب، ومن ناحية تعليمهم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. (الريمي، ٢٠٠٧، ص ٣١).

Corresponding author:

وكانت الصُفّة أحياناً داراً لاستراحة الوفود القادمة من خارج المدينة المنورة، حيث سكن وفد من عكل في الصُفُّة عندما جاءوا إلى رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة . (البخاري، ج ١ ، ص ١٦٩، يتبين بأن الصُفّة كانت مهيأة لاستقبال أي شخص.

وبذلك كانت تُقدم خدمات جليلة لأهل الصُفّة بأساليب مختلفة كان الهدف منها تخفيف معاناتهم لأنهم جزء لا يتجزأ من مجتمع متعاون في السراء والضراء، ومن الواضح بأن جميع أهل المدينة المنورة كانوا يحبونهم ويتسابقون في خدمتهم.

معاناة أهل الصُفّة في حياتهم الاجتماعية

لقد شهد أهل الصُفّة معاناة صعبة جداً في حياتهم بحيث تمر عليهم أيام يبكون في بعض الحالات الصعبة من شدة ما يمرون به من عوز وكفاف . (البيهقي، ج ١ ، ص ٤٨٩، وكان إذ صلى بهم رسول الله (ﷺ) يخر رجال من أهل الصُفّة في الصلاة من أثر الجوع . (الترمذي، ج ٤، ص ٥٨٣)، حيث كان الجوع الذي يعاني منه أهل الصُفّة شديد جداً لدرجة انهم يربطون الحجر على بطونهم من شدة الجوع(الحاكم ، ج ٣، ص ١٧)، فمن الأثر الخالد لبيت النبوة انه كانت السيدة عائشة (رضي الله عنها) ترسل بشيء من الصدقة لأهل الصُفّة . (البيهقي، ج ١ ، ص ٤٨٩، وكان طعام أصحاب الصُفّة في كل يوم مُدّاً من التمر، وكانوا يأكلون البرير من ثمر الأراك اليابس، وواساهم الأنصار عن ذلك الحال فاطعموا التمر (أحمد بن حنبل ، ج ٣، ص ٤٨٧، فكان الجوع الذي يعاني منه أهل الصُفّة شديد جداً لدرجة انهم يربطون الحجر على بطونهم من شدة الجوع(الحاكم ، ج ٣، ص ١٧).

وروى أبو ذر (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى، قلت: نعم ، قال: وترى أن قلة المال هو الفقر، قلت: نعم يا رسول الله، قال: ليس كذلك إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب، ثم سألني رسول الله (ﷺ) عن رجل من قريش فقال: فكيف تراه، قلت: إذا سأل أعطى، وإذا حضر دخل، قال: ثم سألني عن رجل من أهل الصُفّة فقال: هل تعرف فلاناً، قلت: لا يا رسول الله،

Corresponding author:

قال: فما زال يحليه وينعته حتى عرفته، قال قلت: نعم يا رسول الله قال: فكيف تراه، قلت: رجل مسكين من أهل المسجد، قال: هو خير من طلاع الأرض مثل الآخر، قلت: يا رسول الله أفلا يعطي من بعض ما يعطي الآخر، قال: إن يعطِ فهو أهله، وإن يصرف عنه فقد أعطى حسنة)) (الحاكم، ج٤، ص٣٦٣، رقم الحديث (٧٩٢٩).

كانت ثياب أهل الصُفّة قليلة وقصيرة عليهم، حيث قال أبو هريرة (ﷺ) : ((رأيت سبعين من أهل الصُفّة يصلون في ثوب فمنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من هو أسفل من ذلك فاذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته)). (ابن أبي عاصم الشيباني، بلا. ت، ج ١ ، ص ٧)، وقال واثلة بن الأسقع (ﷺ): " كنت من أصحاب الصُفّة، وما منا إنسان يجد ثوباً تاماً، قد جعل الغبار والعرق في جلودنا طرقا ".(البلاذري، بلا، ت، ج ١ ، ص ١١٧)، والمشهور من أخبارهم غلبة الفقر عليهم، فلم يجتمع لهم ثوبان ولا حضرهم من الأطعمة لونان. (ابو نعيم الاصبهاني، ج ١ ، ص ٣٤٠)، وبناء على تلك المعطيات كانت معاناة أهل الصُفّة الاجتماعية تفوق تصور العقل الإنساني لكن لإيمانهم بالله تعالى واتباعهم لهدي رسول الله (ﷺ) وصبرهم على الشدائد، لم تعاني المدينة المنورة من أزمة اقتصادية ولم تنتشر المجاعة وذلك بحكمة وحسن إدارة رسول الله (ﷺ) في معالجة موضوع أهل الصُفّة عن طريق التكافل الاجتماعي.

الخاتمة

في نهاية البحث عن الدور الاجتماعي أهل الصُفّة في عهد رسول الله (ﷺ) يمكن ايجاز النقاط التالية:

أولاً: كان أهل الصُفّة (رضي الله عنهم) جزء من النسيج الاجتماعي للمدينة المنورة جسدوا بإيمانهم وصبرهم وعفتهم أفضل الدروس في تحمل اعباء الحياة بأروع ما يكون.

ثانياً: كان لرسول الله (ﷺ) الدور الأساسي في رعاية أهل الصُفّة فاختار لهم مكاناً قريباً منه لكي يشرف عليهم بنفسه وهذا ما حدث فعلاً في حياته.

Corresponding author:

ثالثاً: إن رسول الله (ﷺ) هو أول من طبق مبدأ التكافل الاجتماعي على أهل الصُفّة في الإسلام من خلال مشاركة المتمكنين في رعايتهم ، بل هو أول من طبق هذا المبدأ في تاريخ الإنسانية .

رابعاً: كانت إدارة رسول الله (ﷺ) في تجاوز أزمة أهل الصُفّة متميزة وحكيمة من خلال تجاوز معاناتهم بحكمة عالية.

خامساً: لم تكن معناة أهل الصُفّة في المأكل والملبس فقط بل كانت معاناة اجتماعية حقيقية جسدت معاناة لها تأثير واضح على النفس لكن تم تجاوزها بنجاح ومن الضروري جعل هذه التجربة وتجاوزها دراسات وابحاث من أجل الاستفادة منها في الحياة في الوقت الحالي.

سادساً: لقد انتجت معاناة أهل الصُفّة بروز الكثير من العلماء والرواة واصحاب المهن الذين اسهموا بصورة واضحة في خدمة مجتمع المدينة المنورة، وبرز دورهم بصورة واضحة من خلال التماسك والتلاحم مع المجتمع الإسلامي.

القرآن الكريم

المصادر

١ – ابن الأثير، علي بن محمد الجزري،(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٢ – أحمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة، (مصر، بلا. ت).

Corresponding author:

٣ – الأزدي، معمر بن راشد، (ت ١٥١هـ/ ٧٦٨م)، الجامع ، تحقيق : حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢ ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ).

٤ – الأزهري، محمد بن احمد،(٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، (بيروت،٢٠٠١م).

٥ – البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي،(ت٢٥٦ هـ/٨٦٩ م) ، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، (المنامة، بيروت، ١٩٨٧).

٦ – البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٤م)، أنساب الأشراف ، (بلا. م، بلا. ت).

٧ – البيهقي، احمد بن الحسين بن علي،(ت٤٥٨هـ/١٠٩٢م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق : عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥هـ).

٨ – البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، (مكة المكرمة ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

٩ – الترمذي ، محمد بن عيسى،(٢٧٩ هـ/٨٩٢م)، الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، بلا. ت) .

١٠ – الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥م)، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) ، تحقيق: أبو محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

١١ – ابن الجوزي ، عبد الرحمن المقدسي البغدادي (٥٩٧هـ/١٣٠٠م)، تلبيس إبليس ، تحقيق : السيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٥ / ١٩٨٥).

١٢ – الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١١هـ/١٩٩٠م).

١٣ – ابن حبان، محمد أبو حاتم البستي،(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة، ط٢،(بيروت،١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

١٤ – الخزاعي ، علي بن محمود بن سعود ، (ت ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م) ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ).

١٥ – ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ،(٢٣٠ هـ/٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، دار صادر ،(بيروت ، بلا. ت).

Corresponding author:

١٦ – ابن سينا ، الحسين بن علي ، (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م)، القانون في الطب ، تحقيق : محمد أمين الضناوي، (بلا. م، بلا، ت).

١٧ – ابن شبة، عمر النميري، (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق: علي محمد دندل، و ياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

١٨ – الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك المسمى تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، بلا. ت).

١٩ – الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، (بيروت ، ١٤٠٥هـ).

٢٠ – الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، مسند ابي داود الطيالسي ، دار المعرفة، (بيروت، بلا. ت).

٢١ – ابن ابي عاصم الشيباني، محمد بن الحسن،(ت١٨٩هـ/٨٠٤م)، شرح كتاب السير الكبير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، معهد المخطوطات، (القاهرة، بلا. ت).

٢٢ – ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت،١٤١٢هـ).

٢٣ – ابن عبد ربة الاندلسي، احمد بن محمد، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، دار إحياء التراث العربي، ط٣ ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

٢٤ – الفاكهي ، محمد بن إسحاق ،بن العباس ،(٢٧٥هـ / ٨٨٨ م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش ، دار خضر ، ط٢، (بيروت ،١٤١٤ /١٩٩٣ م).

٢٥ – الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن ، (ت٣٠١هـ/٩١٣م)، دلائل النبوة ، تحقيق : عامر حسن صبري ، دار حراء ، (مكة المكرمة ، ١٤٠٦).

٢٦ – القاضي عياض، ابن موسى بن عياض ، (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المكتبة العتيقة ودار التراث، (بلا. م، بلا. ت).

٢٧ – ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ/ ٩٦٢م)، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة ، ١٤١٨) .

٢٨ – القرشي ، يحيى بن آدم، (٢٠٣هـ/٨١٨م)، الخراج ، المكتبة العلمية ، (لاهور ، باكستان ، ١٩٧٤) .

Corresponding author:

٢٩ – مقاتل بن سليمان، ابن بشير الأزدي، (ت١٥٠هـ/٧٦٧م)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م).

٣٠ – النسائي، أحمد بن شعيب،(ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، السنن الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١١ / ١٩٩١).

٣١ – أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ،(ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت ،١٤٠٥هـ).

٣٢ – النووي، محي الدين بن شرف،(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دار الفكر، ط٣، (بيروت،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٣٣ – الواقدي، محمد بن عمر ،(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٣٤– ابن هشام ، عبد الملك المعافري، (ت ٢١٣هـ/٨٢٨ م)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل ، (بيروت ،١٩٩٠ م).

المراجع

١ – الرهاوي، مهدي صالح محمد، شخصية رسول الله محمد (ﷺ) في الكتب السماوية والقرآن الكريم، مجلة مركز صلاح الدين للدراسات التاريخية في جامعة تكريت، العدد ٣٩ لسنة ٢٠١٩.

٢ – الرهاوي، مهدي صالح محمد، أثر أدب النبي (ﷺ) في حسن تعامله مع زوجاته (رضي الله عنهن)، على المجتمع، مجلة مركز صلاح الدين للدراسات التاريخية في جامعة تكريت، العدد ٥١ لسنة ٢٠٢١.

٣ – الشامي، صالح أحمد ، أهل الصفّة بعيداً عن الوهم والخيال، دار القلم ، ودار الشامية، (دمشق ، وبيروت، ١٤١١٢هـ/ ١٩٩١).

٤ – الضاري، حارث سليمان، أهل الصفة ودورهم في نصرة الإسلام ونشر مبادئه، مجلة أفاق للثقافة والتراث، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، (دبي، العدد ٣٩، في ١/ ١٠/ ٢٠٠٢).

٥ – الكتاني، عبد الحي، (ت١٣٨٢/١٩٦٢م)، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا. ت) .

الرسائل

Corresponding author:

١ – الريمي، جمال فرحان مسعد، أهل الصفة (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة وادي النيل، كلية العلوم الإسلامية والعربية، (مصر، ٢٠٠٧).

٢ – الموقد، ماجد بن صالح بن مشعان، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (أهل الصُّفّة أنموذجاً)، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة، قسم الاقتصاد الإسلامي، ٣٢٠، (السعودية، ١٤٣٦هـ).

The Holy Quran

Sources

1 - Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE), The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, edited by Adel Ahmad al-Rifai, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 1417 AH/1996 CE).

2 - Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah al-Shaybani (d. 241 AH/855 CE), Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, Cordoba Foundation (Egypt, no date).

3 - Al-Azdi, Muammar ibn Rashid (d. 151 AH/768 CE), Al-Jami', edited by Habib Al-A'zami, Islamic Office, 2nd ed., (Beirut, 1403 AH).

4 - Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH/980 CE), Tahdhib Al-Lugha (Refinement of the Language), edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi (Beirut, 2001 CE).

5 - Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Al-Ja'fi (d. 256 AH/869 CE), Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar (The Concise Authentic Collection), edited by Mustafa Deeb Al-Bugha, Dar Ibn Kathir (Manama, Beirut, 1987).

6 - Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/894 CE), Ansab Al-Ashraf (Genealogies of the Nobles), (no date, no date).

7 - Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali (d. 458 AH/1092 CE), Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Master of the Shari'ah, edited by. Abdul-Mu'ti Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1405 AH).

8 - Al-Bayhaqi, Al-Sunan al-Kubra (The Greatest Sunnah), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Al-Baz Library (Makkah al-Mukarramah, 1414 AH/1994 CE).

9 - Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa (d. 279 AH/892 CE), Al-Jami' al-Sahih (Sunan al-Tirmidhi), edited by Ahmad Muhammad Shakir and others, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, no date).

10 - Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Naysaburi (d. 427 AH / 1035 AD), Al-Kashf wa al-Bayan (Al-Tha'labi's Interpretation), edited by Abu Muhammad ibn

Corresponding author:

Ashur, reviewed and proofread by Nazir al-Sa'idi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 1422 AH / 2002 AD).

11 - Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman al-Maqdisi al-Baghdadi (d. 597 AH / 1300 AD), The Deception of Satan, edited by Sayyid al-Jumaili, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1405 AH / 1985 AD).

12 - Al-Hakim, Muhammad ibn Abdullah al-Naysaburi (d. 405 AH/1014 CE), Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1411 AH/1990 CE).

13 - Ibn Hibban, Muhammad Abu Hatim al-Basti (d. 354 AH/965 CE), Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Balban, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, 2nd ed. (Beirut, 1414 AH/1993 CE).

14 - Al-Khuza'i, Ali ibn Mahmud ibn Saud (d. 789 AH/1387 AD), The Graduation of the Auditory Indications of the Letters That Existed During the Era of the Messenger of God, edited by Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 1405 AH).

15 - Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' (d. 230 AH/844 AD), The Great Classes (Al-Tabaqat Al-Kubra), Dar Sadir (Beirut, no date).

16 - Ibn Sina, Al-Husayn ibn Ali (d. 428 AH/1036 AD), The Canon of Medicine (Al-Qanun fi Al-Tibb), edited by Muhammad Amin Al-Dannawi (no date, no date)

17 - Ibn Shabbah, Omar al-Numayri (d. 262 AH/875 CE), History of Medina, edited by Ali Muhammad Dandal and Yassin Sa'd al-Din Bayan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1417 AH/1996 CE).

18 - al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE), History of the Prophets and Kings, also known as History of al-Tabari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, no date).

19 - al-Tabari, Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Dar al-Fikr (Beirut, 1405 AH).

20 - Al-Tayalisi, Abu Dawud Sulayman ibn Dawud (d. 204 AH/819 CE), Musnad Abi Dawud Al-Tayalisi, Dar Al-Ma'rifah (Beirut, no date).

21 - Ibn Abi Asim Al-Shaybani, Muhammad ibn Al-Hasan (d. 189 AH/804 CE), Explanation of the Book of the Great Biography, edited by Salah Al-Din Al-Munajjid, Institute of Manuscripts (Cairo, no date).

22 - Ibn Abd Al-Barr, Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad (d. 463 AH/1070 CE), Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab (Comprehensive Knowledge of the Companions), edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel (Beirut, 1412 AH).

Corresponding author:

23 - Ibn Abd Rabbah al-Andalusi, Ahmad ibn Muhammad (d. 328 AH/939 CE), Al-Iqd al-Farid, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 3rd ed., (Beirut, 1420 AH/1999 CE).

24 - Al-Fakihi, Muhammad ibn Ishaq ibn al-Abbas (275 AH/888 CE), News of Mecca in Ancient and Modern Times, edited by Abd al-Malik Abd Allah Dahish, Dar Khedr, 2nd ed., (Beirut, 1414 AH/1993 CE).

25 - Al-Faryabi, Ja'far ibn Muhammad ibn al-Hasan (d. 301 AH/913 CE), Evidence of Prophethood, edited by Amer Hasan Sabri, Dar Hira', (Makkah al-Mukarramah, 1406 CE).

26 - Al-Qadi Iyad, Ibn Musa Ibn Iyad, (d. 544 AH / 1149 AD), Mashariq Al-Anwar ala Sihah Al-Athar, Al-Maktaba Al-Atiqah and Dar Al-Turath, (no date, no date).

27 - Ibn Qani', Abd Al-Baqi Ibn Qani' (d. 351 AH / 962 AD), Mu'jam Al-Sahaba, edited by Salah Ibn Salim Al-Misrati, Al-Ghuraba Al-Athariyyah Library, (Madinah, 1418).

28 - Al-Qurashi, Yahya Ibn Adam, (203 AH / 818 AD), Al-Kharaj, Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, (Lahore, Pakistan, 1974).

29 - Muqatil ibn Sulayman, Ibn Bashir al-Azdi (d. 150 AH/767 CE), Tafsir Muqatil ibn Sulayman, edited by Ahmad Farid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1424 AH/2003 CE).

30 - al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb (d. 303 AH/915 CE), al-Sunan al-Kubra, edited by Abd al-Ghaffar Sulayman al-Bandari and Sayyid Kasravi Hasan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1411 AH/1991 CE).

31 - Abu Na'im al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah (d. 430 AH/1038 CE), Hilyat al-Awliya' wa-Tabaqat al-Asfiya' (The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure), Dar al-Kutub al-Arabi, 4th ed. (Beirut, 1405 AH).

32 - Al-Nawawi, Muhyiddin ibn Sharaf (d. 676 AH/1277 CE), Riyad as-Salihin from the Words of the Master of Messengers, Dar al-Fikr, 3rd ed., (Beirut, 1421 AH/2000 CE).

33 - Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar (d. 207 AH/822 CE), Al-Maghāzī (The Expeditions), edited by Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1424 AH/2004 CE).

34 - Ibn Hisham, Abd al-Malik al-Ma'afari (d. 213 AH/828 CE), The Biography of the Prophet (Sira al-Nabawiyyah), edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd, Dar al-Jeel (Beirut, 1990 CE).

References

1 - Al-Rahawi, Mahdi Saleh Muhammad, The Personality of the Messenger of God, Muhammad (peace and blessings be upon him), in the Holy Books and the Holy Qur’an,

Corresponding author:

Journal of the Salah al-Din Center for Historical Studies at Tikrit University, Issue 39, 2019.

2 - Al-Rahawi, Mahdi Saleh Muhammad, The Impact of the Prophet's (peace and blessings be upon him) Etiquette in His Good Treatment of His Wives (may God be pleased with them) on Society, Journal of the Salah al-Din Center for Historical Studies at Tikrit University, Issue 51, 2021.

3 - Al-Shami, Saleh Ahmad, The People of the Suffa: Away from Illusion and Imagination, Dar Al-Qalam and Dar Al-Shamiya (Damascus and Beirut, 14112 AH/1991).

4 - Al-Dari, Harith Sulaiman, The People of the Suffa and Their Role in Supporting Islam and Disseminating Its Principles, Afaq Journal for Culture and Heritage, College of Islamic and Arabic Studies (Dubai, Issue 39, October 1, 2002).

5 - Al-Kattani, Abdul Hayy (d. 1382/1962 CE), The System of the Prophet's Government, Called Administrative Arrangements, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, no date).

Messages

1 - Al-Raimi, Jamal Farhan Mas'ad, "Ahl al-Suffa (An Analytical Study)," Master's thesis submitted to Nile Valley University, College of Islamic and Arabic Sciences (Egypt, 2007).

2 - Al-Muqaddim, Majid bin Saleh bin Mishaan, "Methods of Addressing Poverty in the Prophetic Era (Ahl al-Suffa as a Model)," Master's thesis submitted to the Islamic University of Medina, College of Sharia, Department of Islamic Economics, 320, (Saudi Arabia, 1436 AH).

Corresponding author: